Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٣ ـ السلب والإيجاب

مما يتكرر فيه اللفظ (السلب والإيجاب) وقد عرفه أبو هلال بقوله : « هو أن يبتني الكلام على نفي الشيء من جهة وإثباته من جهة أخرى ، أو الأمر به من جهة والنهي من جهة أخرى ، وما أشبه ذلك [١] وهو مدلول طباق السلب الذي عرفه الخطيب فقال : « هو الجمع بين فعلي مصدر واحد : مثبت ومنفي أو أمر ونهي » والأمثلة في الموضعين إما واحدة وإما متشابهة . ومنها :

قوله تعالى : ﴿ وَلَكِنَّ أَكثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُوْنَ . يَعْلَمُونَ ظَاهِراً مِّنَ الحَيَاةِ الدُّنيَا ﴾ (٦ ـ ٧ : الروم) وهو بالنفي أولاً والإثبات ثانياً .

ومن الشعر قول السموأل :

وننكر إن شئنا على الناس قولهم ... ولا ينكرون القول حين نقول

وقول البحتري :

يقيض لي من حيث لا أعلم النوى ... ويسرى إلى الشوق من حيث أعلم

ولأبي الطيب :

ولقد عرفت وما عرفت حقيقة ... ولقد جهلت وما جهلت خمولا

كما قال الآخر :

خلقوا وما خلقوا لمكرمة ... فكأنهم خلقوا وما خلقوا
رزقوا وما رزقوا سماح يد ... فكأنهم رزقوا وما رزقوا

---

(١) الصناعتين : ٤٢١ .